شر انشر • ونفتر ظاهر لا يجد صاحبه متلذذا وقال العلا بن زياد قلت للحسن
رجلان تفرغ احدهما للعبادة • واشتغل الاخر بالسعي على عياله ايهما افضل • فقال
الحسن ما اعتدل الرجلان • الذي تفرغ للعبادة افضل واحسن صنعا • وكان
يقول اذا رايت في ولدك ما تكره فاستعتب ربك • فانما ذلك شي اردت به
انت • قوله رحمه الله فاستعتب ربك اي راجعه • وتب اليه واستغفره ذنوبك •
وكان يقول اذا اظهروا الناس العلم • وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن •
وتباغضوا بالقلوب • وتقاطعوا في الارحام • لعنهم الله جل ثناوه • واصمهم واعمى
ابصارهم وسأله رجل عن العقبة ما هي وما يوجبها • فقال هي والله عقوبة الله
عز وجل يحلها بالعباد اذا عصوه • وتاخروا عن طاعته وقيل له يا ابا سعيد
من اين اتي على الخلق • فقال من قلة الرضى عن الله عز وجل • قيل له فمن اين دخل
عليهم قلة الرضى عن الله عز وجل • فقال من جهلهم بالله • وقلة المعرفة به •
وكان يقول هجران الاحمق قربة الى الله • ومواصلة العاقل اقامة لدين الله
واكرام المومن خدمة لله • ومصارمة الفاسق عون من الله وكان يقول
لا تكن شاة الراعي اعقل منك • تزجرها الصيحة وتطردها الاشارة • وكان
يقول سمعت ابا بكر بن عبد الله المزني • يقول اجتهدوا في العمل فان قصر بكم
ضعف فكفوا عن المعاصي • وكان يقول روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لم يوت الناس في الدنيا خيرا من اليقين والعافية • فاسلوها الله
عز وجل • ثم يقول الحسن صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم باليقين طلبت
الجنة • وباليقين هرب من النار • وباليقين صبر على المكروه • وباليقين
اديت الفرايض • وفي المعافاة خير كثير • وكان يقول المومن لا يلهو حتى
يغفل فاذا تفكر حزن • وكان يقول من لم تنهه صلاته عن الفحشاء
والمنكر لم تزده صلاته من الله عز وجل الا بعدا • ولا عنده جل ثناوه الا مقتا
وكان يقول المرائي بعمله كالمدافع في الحرب بنفسه • بل مراعات العمل افضل
واكثر اجرا • وكان يقول ابن ادم تستحل المحارم • وتاتي الجرايم • وتركب العظايم
وتتمنى على الله الاماني • ستعلم اي تاجر حين لا ينفعك مال ولا بنون الا من اتى
الله بقلب سليم • وكان يقول ترك الخطية اهون من معالجة التوبة • فسمع ذلك
محمد بن واسع فقال يرحم الله الحسن صدق والله لو وافق قلبا للطاعة فارغا • وعقلا

من غلبة الشهوة سالما • وكان يقول ابن ادم ما لك وللشر • وهذا الخير دونك • ابن
ادم اتق الكباير فانك لا تزال بخير ما لم تصب كبيرة تغير عليك قلبك • ولهذيم
صالح عملك • وكان يقول لله در اهل الحق كانت درة عمر رضي الله عنه اهيب
من سيف الحجاج وقيل له يا ابا سعيد من اشد الناس صراخا يوم القيمة • فقال
رجل رزق نعمة فاستعان بها على معصية الله وكان يقول المومن تلقاه الزمان بعد
الزمان بامر واحد • ووجه واحد • ونصيحة واحدة • وانما يتبدل المنافق ليستاكل كل
قوم ويسعى بكل ريح وكان يقول المومن صدق قوله فعله • وسره علانيته • ومشهده
مغيبه • والمنافق كذب قوله فعله وقال له رجل ايحسد المومن فقال لا اما لك
ما انساك اخوة يوسف عليهم السلام • وما فعل بهم الحسد • وكان يقول ثلاثة لا غيبة
فيهم • الفاسق المعلن بفسقه • ان يذكر ذلك منه • وصاحب البدعة • ان يذكر
بدعته • والامام الجاير ان يذكر بجوره • قال حميد خادم الحسن قلت له يوما
يا ابا سعيد اضحكك الله اما ترى ما الناس فيه من الاختلاط • فقال لي يا ابا بجير
اصلح امر الناس اربعة • وافسده اثنان • فاما الذين اصلحوا امر الناس فعمر بن
الخطاب رضي الله عنه يوم السقيفة • حين قالت الانصار منا امير ومنكم امير •
فقام عمر فقال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمة من قريش •
قالوا بلى • قال اولستم تعلمون انه قدم في الصلاة ابا بكر رضي الله عنه • قالوا نعم • قال
فايكم يتقدم ابا بكر • قالوا لا احد • فسلمت الانصار • ولولا ما فعله عمر لتنازع الناس
الخلافة • وادعتها كل طايفة الى يوم القيمة • ثم الذي فعله ابو بكر الصديق رضي الله عنه
حين شاور الناس في شان اهل الردة • فكلهم اشار عليه بان يقبل منهم ما اطاعوا به
من الصلاة ويدع لهم الزكوة • فقال رضي الله عنه والله لو منعوني عقالا كانوا يعطونه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لجاهدتهم عليه • ولولا الذي فعله ابو بكر رضي الله عنه لالحد
الناس في الزكوة الى يوم القيمة • ثم الذي فعله عثمان رضي الله عنه حين جمع الناس
على مصحف جمع الناس على مصحف جمع القران فيه • وكانوا يقرونه على حروف فيقول
قوم قراتنا افضل من قراتكم • حتى يكاد بعضهم يكفر بعضا • ولولا الذي فعله عثمان
رضي الله عنه لالحد الناس في القران الى يوم القيمة • ثم الذي فعله علي بن ابي طالب رضي
الله عنه حين قاتل اهل البصرة • فلما فرغ القتال قسم بين اصحابه ما حوى العسكر من اموالهم
فقالوا يا امير المومنين الا تقسم علينا ابناءهم ونساءهم • فانكر عليهم ما طلبوه من
ذلك • وقال فمن ياخذ ام المومنين في سهمه انكارا لما ذهبوا اليه وطالبوه به • ثم قال ارايتم
هولاء اللواتي قتل ابناوهن وازواجهن اتلزموهن العدة • ويرثن الربع والثمن و
والثلث والسدس فقالوا نعم • فقال لو كن اماء لما كان لهن ميراث ولا عليهن عدة • فعلموا
صواب ما ذهب اليه • وسلموا الامر • ورضوا الحكمة • ولولا ما فعله علي رضي الله عنه
ما علم الناس كيف تكون مقاتلة اهل القبلة • واما الامران اللتان افسدا امر الناس
فما فعله عمرو بن العاص من رفعه المصاحف • وقوله ما قال حتى حكمت الخوارج فلا يزال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)